يا مَسْهلي

صالح الهطالي

٢٦ من محرم لعام ١٤٠٥ هـ / ٢١ من أكتوبر لعام ١٩٨٤م

في المدينة الجامعية العائلية، كريستوفر ستي، التي كنا نسكن فيها عندما كنتُ أدرس البكالوريوس في مدينة توسان بولاية أريزونا بالولايات المتحدة، استضافنا مرة أحد الإخوة العمانيين من صلالة ويسمى محمد المسهلي لتناول وجبة الغداء في بيته، وقد بالغ الأخ المسهلي في إكرامنا، مما أسال قريحتي بعد الغداء، فقلتُ هذه الأبيات.

يا مَسْهِلِيُّ جزاكَ الله إحسانا ... الكلُّ كان قُبَيْلَ الأكلِ جوعانا
حتى أتَتْنا صَوانيكَ التي رَكَمَتْ ... بُطونَنَا بِصُنُوفِ اللحْمِ مَلآنا
لحمٌ يرافقهُ أرْزٌ ترافِقُهُ ... أنواعٌ من الشُّرْبِ والسَّلْطَاتِ مُزدانا
جزاكَ ربي لِكُلِّ الذي أكَلَتْ ... بُطُونُنَا وعن الشُّرْبِ الذي كانا